

المحرر الوجيز

. @ 136 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! جملة في موضع الحال ولم يشهد لهم تعالى بعلم وإنما نهاهم عن كتمان ما علموا ويحتمل أن تكون شهادة عليهم بعلم حق مخصوص في أمر محمد صلى الله عليه وسلم ولم يشهد لهم بالعلم على الإطلاق ولا تكون الجملة على هذا في موضع الحال وفي هذه الألفاظ دليل على تغليظ الذنب على من واقعه على علم وأنه أعصى من الجاهل .

! 2 ! 2 ! معناه أظهروا هيئتها وأديموها بشروطها وذلك تشبيه بإقامة القاعد إلى حال ظهور ومنه قول الشاعر .

(وإذا يقال أتيتم لم يبرحوا % حتى تقيم الخيل سوق طعان) + الكامل + .

وقد تقدم القول في الصلاة و ! 2 2 ! في هذه الآية هي المفروضة بقرينة إجماع الأمة على وجوب الأمر بها و ! 2 2 ! مأخوذة من زكا الشيء إذا نما وزاد وسمي الإخراج من المال زكاة وهو نقص منه من حيث ينمو بالبركة أو بالأجر الذي يثيب الله به المزكي وقيل ! 2 2 ! مأخوذة من التطهير كما يقال زكا فلان أي طهر من دنس الجرح أو الاغفال فكأن الخارج من المال يطهره من تبعة الحق الذي جعل الله فيه للمساكين ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى في الموطأ ما يخرج في الزكاة أوساخ الناس .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال قوم جعل الركوع لما كان من أركان الصلاة عبارة عن الصلاة كلها .

وقال قوم إنما خص الركوع بالذكر لأن بني إسرائيل لم يكن في صلاتهم ركوع .

وقالت فرقة إنما قال ! 2 2 ! لأن الأمر بالصلاة أولا لم يقتض شهود الجماعة فأمرهم بقوله ! 2 ! 2 ! بشهود الجماعة والركوع في اللغة الانحناء بالشخص .

قال لبيد .

(أخبر أخبار القرون التي مضت % أدب كأني كلما قمت راكع) + الطويل + .

ويستعار أيضا في الانحطاط في المنزل قال الأضبط بن قريع .

(لا تعاد الضعيف علك أن تركع % يوما والدهر قد رفعه) + الخفيف + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! خرج مخرج الاستفهام ومعناه التوبيخ والبر يجمع وجوه الخير

والطاعات ويقع على كل واحد منها اسم بر ! 2 2 ! بمعنى تتركون كما قال الله تعالى ! 2 2 ! التوبة 67 .

واختلف المتأولون في المقصود بهذه الآية فقال ابن عباس كان الأخبار يأمرون أتباعهم

ومقلديهم باتباع التوراة وكانوا هم يخالفونها في جدهم منها صفة محمد صلى الله عليه وسلم

.

وقالت فرقة كان الأخبار إذا استرشدتهم أحد من العرب في اتباع محمد دلوه على ذلك وهم

لا يفعلونه